جلوسه **في موضع** فسيح **بارز للناس** اي ظاهر لهم ليعرفه من
اراده من مستوطن وغريب مصونا من اذى حر وبرد بان يكون
في الصيف في مهب الريح وفي الشتاء في كن لائقا بالحال فيجلس
في كل فصل من الصيف والشتاء وغيرهما بما يناسبه ويكره للقاضي
ان يتخذ حاجبا لما قال **لا حاجب له** اي القاضي **دونهم** اي
الخصوم اي حيث لا زحمة وقت الحكم لخبر من ولي من امور الناس
شيا فاحتجب حجبه الله يوم القيامة رواه ابو داود والحاكم
باسناد صحيح فان لم يجلس للحكم بان كان في وقت خلوته او كان
ثم زحمة لم يكره نصبه والبواب وهو من يقعد بالباب للاحراز
ويدخل على القاضي للاستيذان كالحاجب فيما ذكر قال الماوردي
اما من وظيفته ترتيب الخصوم والاعلام بمنازل الناس
اي وهو المسمى الان بالنقيب فلا باس باتخاذه وصرح القاضي
ابو الطيب باستحبابه تنبيه من الادب ان يجلس على مرتفع
كدكة ليسهل عليه النظر الى الناس وعليهم المطالبة وان
يتميز عن غيره بفراش ووسادة وان كان مشهورا بالزهد
والتواضع ليعرفه الناس وليكون اهيب للخصوم وارفق به
فلا يمل وان يستقبل القبلة لانها اشرف المجالس كما رواه الحاكم

وصححه

وصححه وان لا يتكئ بغير عذر وان يدعو عقب جلوسه بالتوفيق
والتسديد والاولى ما روته ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل
او يجهل علي قال في الاذكار حديث صحيح رواه ابو داود قال
قال ابن القاص وسمعت ان الشعبي كان يقول اذا خرج الى
مجلس القضا ويزيد فيه او اعتدي او يعتدى علي اللهم اعني
بالعلم وزيني بالحلم والزمني التقوى حتى لا انطق الا بالحق
ولا اقضي الا بالعدل وان ياتي المجلس راكبا ويستعمل ما جرت
به العادة من العمامة والطيلسان ويندب ان يسلم على الناس
يمينا وشمالا وان يشاور الفقها عند اختلاف وجوه النظر
وتعارض الادلة في حكم قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
وشاورهم في الامر قال الحسن البصري كان صلى الله عليه وسلم
مستغنيا عنها ولكن اراد ان تصير سنة للحكام اما الحكم المعلوم
بنص او اجماع او قياس جلي فلا والمراد بالفقها كما قاله جماعة من
الاصحاب الذين يقبل قولهم في الافتا فيدخل الاعمى والعبد
والمراة ويخرج الجاهل والفاسق **ولا يقعد للقضا في المسجد** اي

Copyright © King Saud University